Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والرواية، والمسرحية، والشعر، والمقالة، والنقد، وباسم الفن، والمذاهب الفنية والأدبية.

وكان تقصير المسلمين في هذا الشأن واضحاً كبيراً، حتى غدوا عالة على غيرهم، يأخذون ويقلدون، ويتأثرون ويتابعون بمعرفة وغير معرفة، وكان نصيب أدب الطفل من هذا التأثر والتقليد كبيراً.

أهمية أدب الأطفال:

وأدب الأطفال مهم جداً في هذا المجال، لأنه يؤثر بطريقة مباشرة وغير مباشرة في عقل الطفل ووجدانه، ومثل هذا التأثير الذي يستجيب له الطفل بسهولة يحقق أهدافه المبتغاة منه، ولا سيما أن عقل الطفل في هذه المرحلة خامة ليّنة يمكن تشكيلها بالصورة التي نريد، ولأن نفسية الطفل - أيضاً - كالصفحة البيضاء يمكن أن نخط عليها ما نشاء. والطفل في مراحله الأولى يقنع بكل جواب، ويصدق كل ما يسمع من والديه وبيئته، كما أنه يقلد ما يراه من حركات وتصرفات، ولهذا كانت مسؤولية الوالدين أولاً، والمربين - ومن بينهم الأدباء - كبيرة لتأثيرهم على الطفل.

ولا ينكر أحد أن أدب الأطفال يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالأسرة[1]، فالجدة والجد، والأم والأب كانوا ينشدون لأطفالهم، لأن هذه الأناشيد ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمهام التربية، فهي وسيلة وغاية في وقت واحد... وكذلك كانت الحكايات والقصص المأخوذة من تاريخ الأمة، أو تقاليدها، وهي ترمز إلى بعض القيم، أو تستثير خيالات الأطفال.. كانت هذه الحكايات والقصص جزءاً من شخصية الجد والجدة والأب والأم في الأسرة بالنسبة للأطفال، ولا سيما أن تربية الأطفال عند المسلمين لا تقف عند تعليمهم، وإنما تمتد إلى تربية خلقهم، وبعث الصفات الحسنة، والصفاء في نفوسهم، وتنظيم العادات الطيبة فيهم، وهي ترسم للأطفال الطريق لتكوين

(١) أدب الأطفال في ضوء الإسلام: للدكتور نجيب الكيلاني/ ٢١.